

ترجمات

TRANSLATIONS

39

2023/3/23



ريتشارد هاس حول روسيا وتايوان والديمقراطية الأمريكية RICHARD HAASS PROJECT-SYNDICATE

hcrsiraq@yahoo.com



Www.hcrsiraq.net

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية



+9647810234002



ريتشارد هاس حول روسيا وتايوان والديمقراطية الأمريكية

Richard Haass

project-syndicate

ترجمة: عزيز الكعبي

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

قسم الترجمة

٢٣ آذار ٢٠٢٣

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات، إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأما تعبر عن وجهة نظر الباحث.



هذا الأسبوع في برنامج (قل المزيد)، تحدث موقع بروجيكت سنديكيت مع ريتشارد هاس، المدير السابق لتخطيط السياسات في وزارة الخارجية الأمريكية، ورئيس مجلس العلاقات الخارجية، ومؤلف قانون الالتزامات: العادات العشر للمواطنين الصالحين.

بروجيكت سنديكيت: توقعت مؤخراً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيشن "حرب الاختيار غير المبررة وأنها" لن تنتهي في أي وقت قريب"، مع وعد العام المقبل بأن يكون "تذكيراً بالحرب العالمية الأولى أكثر من الحرب العالمية الثانية". ولكن عند التفكير في كيفية انتهاء الحرب، قد يكون من المفيد إعادة النظر في كيفية بدء الحرب. ويلقي الكرملين والبعض في الغرب باللوم على الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي في "استفزاز" روسيا، ويزعمون أن أوكرانيا تستخدم - مجرد بيدق أو كبش - كوكيل للغرب. فهل يمكن أن تؤثر هذه الرواية على مسار الحرب؟

ريتشارد هاس: هذه ليست حرباً حول توسيع الناتو أو توسعاً مستقبلياً ليشمل أوكرانيا (وهو ما لم يكن على وشك الحدوث). إذ لا يتعلق الأمر بحلف شمال الأطلسي على الإطلاق، أو الولايات المتحدة، في هذا الصدد. إنها حرب أطلقتها روسيا لاستئصال أوكرانيا ككيان ذو سيادة. وتمثل أوكرانيا مساراً بديلاً للأمة السلافية - دولة تتميز بنظام سياسي ديمقراطي وروابط عميقة مع الغرب. وكان هذا ولا يزال غير مقبول بالنسبة لبوتين، خشية أن يؤدي المطالب الداخلية لتحويل روسيا إلى مسار مماثل.

وإن أهداف بوتين وجودية للغاية تجعل من الصعب رؤية الحرب تنتهي في أي وقت قريب مع توصل الجانبين إلى نوع من التسوية الإقليمية. وإن اعتقاد بوتين بأن الوقت سوف يضعف العزيمة الغربية يقلل من احتمالية أن يفكر في أي نوع من التسوية لإنهاء الحرب. ومن جانب أوكرانيا، فإن الرغبة في استعادة كل أراضيها المفقودة، وتأمين التعويضات الاقتصادية من روسيا، وضمن المساواة عن جرائم الحرب الروسية، يحول بالمثل دون التوصل إلى حلّ وسط. ومرة أخرى، نحن بحاجة لأن نعد أنفسنا لصراع طويل الأمد.



بروجيكت سنديكيت: في عام ٢٠٢١، كتبت أن هدف السياسة الأمريكية تجاه تايوان "يجب أن يكون تقليل حالة عدم اليقين بشأن نوايا أمريكا وقدرتها على تنفيذها، مع التأكيد للقادة الصينيين على التكاليف الاقتصادية والعسكرية للعدوان". ومع وضع ذلك في الاعتبار، هل أدى رد الغرب على العدوان الروسي على أوكرانيا إلى تقليل احتمال شنّ هجوم صيني على تايوان؟ على نطاق أوسع، ما هي التغييرات التي تطرأ على سياسة أمريكا تجاه الصين - أحد المجالات القليلة التي يوجد فيها اتفاق بين الحزبين - التي تمس الحاجة إليها؟

ريتشارد هاس: ربما يكون رد الغرب على العدوان الروسي في أوكرانيا قد أثر على حسابات الصين بشأن تايوان. ويتعين على الصين أن تفترض أن أي استخدام للقوة العسكرية ضد تايوان سيؤدي إلى عقوبات اقتصادية شديدة. وعلاوة على ذلك، في حين أن الولايات المتحدة وآخرين ساعدوا أوكرانيا بشكل غير مباشر فقط، فهناك احتمال حقيقي بأنهم سيشاركون بشكل مباشر في الدفاع عن تايوان. ومن المحتمل أن يكون فشل روسيا في تحقيق نصر سريع، وانتكاساتها المستمرة في ساحة المعركة، قد تسبب أيضاً في توقف الصين، على الرغم من أنها ستتعلم من أخطاء روسيا وتعزز قدراتها.

في الوقت نفسه، قد تعتقد الصين أن تقديم مساعدات هائلة من الدعم المادي والمالي لأوكرانيا سوف يقوض قدرة الغرب على مساعدة تايوان عسكرياً. ويمكن لقادتها أيضاً أن يستنتجوا أن العلاقات الاقتصادية الأعمق للدول الغربية مع الصين مقارنةً بروسيا ستجعلهم أقل استعداداً لفرض عقوبات صارمة.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى العمل مع تايوان واليابان لتثبيت للصين أن أي استخدام للقوة ضد تايوان سيؤدي إلى تكاليف أكثر من الفوائد، بينما تنصح تايوان بعدم اتخاذ أي إجراءات استفزازية محتملة. وفي الوقت نفسه، يجب على الولايات المتحدة قيادة حلفائها في محاولة للتدقيق في اعتمادهم الاقتصادي على الصين، والتي يجب ألا يُسمح لها باستخدام هذا الاعتماد لكسب نفوذ



جيوسياسي على الغرب. وأخيراً، يجب على الولايات المتحدة أن تحاول إيجاد طريقة لإعادة إدخال عنصر دبلوماسي خاص في علاقتها المتدهورة بشكل حاد - وخطير - مع الصين.

بروجيكت سنديكيت: أنت تجادل في كتابك الجديد، قانون الالتزامات، أنه إذا أرادت أمريكا مواجهة "العدوان الروسي" أو "الصين الأكثر قدرة وحمزاً" بشكل فعال، فسوف تحتاج إلى عكس "تدهور الديمقراطية" في الداخل، منظر ربما يكون "أخطر تهديد للأمن والاستقرار العالميين". فلماذا تتطلب استعادة الديمقراطية الأمريكية التحول من مفهوم "قائم على الحقوق" للمواطنة الأمريكية إلى مفهوم يضع الالتزامات على قدم المساواة؟

ريتشارد هاس: الحقوق مركزية لأي ديمقراطية. لكنهم لا يستطيعون بمفردهم جعل الديمقراطية آمنة أو فعالة. والسبب بسيط: الحقوق تتعارض حتماً مع بعضها البعض. ونرى هذا كل يوم في الولايات المتحدة، في قضايا تتراوح من الاجهاض إلى السلاح. فعندما يحدث مثل هذه التضارب في الحقوق، غالباً ما تكون النتيجة جموداً، مما يمنع تصميم وتنفيذ الاستجابات للتحديات في الداخل والخارج. ويمكن أن تؤدي حقوق الصدام بسهولة إلى العنف الداخلي. الالتزامات، سواء بين المواطنين أو بين المواطنين وحكومتهم، ضرورية لتجنب هذه النتائج وتمكين الديمقراطية من العمل بشكل فعال وسلمي.

بروجيكت سنديكيت: من منطلق "كن على اطلاع" إلى "المشاركة" إلى "دعم تدريس التربية المدنية"، يلعب التعليم دوراً كبيراً في تلبية عدد من الالتزامات العشرة التي تقدمها. فكيف يجب أن يتغير نظام التعليم في الولايات المتحدة لخلق "ثقافة الالتزام" التي تنادي بها؟

ريتشارد هاس: التعليم أساسي لبناء الديمقراطية والحفاظ عليها، لأسباب ليس أقلها أنها توفر سلماً لتقدم المواطنين. وأن تعليم التربية المدنية، على وجه الخصوص، هو وسيلة حاسمة لإضفاء فهم لقيمة الديمقراطية، وكيف تعمل، وما تتطلبه من مواطنيها. ففي عصر المعلومات المضللة، من الضروري أيضاً تعليم محو الأمية المعلوماتية - أي كيفية التدقيق في المعلومات وتقييمها. ولتعزيز



الديمقراطية الأمريكية، يجب أن يكون تعليم التربية المدنية مطلوباً في جميع المدارس الإعدادية والثانوية، وكذلك في جميع الكليات والجامعات.

بروجيكت سنديكيت: في الالتزام الثامن، أنت تجادل بأنه يجب علينا "جعل الخدمة الحكومية أكثر شيوعاً ممّا هي عليه". فلماذا هذا مهم، وما هي القوانين أو البرامج أو الحوافز الأخرى التي تعتقد أنها ستكون أكثر فاعلية في تحقيق ذلك؟

ريتشارد هاس: تقدم الخدمة العامة طريقة للجمع بين المواطنين من خلفيات مختلفة والمساعدة في كسر بعض الحواجز - مثل تلك الناشئة عن الاختلافات في الدين أو الطبقة أو العرق أو الأيديولوجية - التي تقسم الأمة. ويمكن أن يساعد أيضاً في إغلاق المسافة السياسية بين المواطنين وحكوماتهم، مع توفير مهارات مفيدة للأفراد.

أنا لا أزعم أن الخدمة العامة يجب أن تكون إلزامية - وهو نهج من شأنه أن يؤدي إلى مقاومة سياسية كبيرة. وبدلاً من ذلك، يجب أن نخلق حوافز أفضل للمواطنين لاختيار الخدمة العامة، بما في ذلك الحوافز المالية - من رواتب أعلى إلى الإعفاء من قروض الطلاب - وفرص تعزيز الحياة المهنية، مثل تعزيز الوصول إلى الوظائف أو التعليم الإضافي.

بروجيكت سنديكيت: بعد ٢٠ عاماً كرئيس لمجلس العلاقات الخارجية، تستعد للتنحي في يونيو. فما هو الإرث الذي تأمل أن تتركه، وما التغييرات التي تأمل أن تراها في مجلس العلاقات الخارجية بعد مغادرتك؟

ريتشارد هاس: أنا محظوظ لأنني عملت كرئيس لمجلس العلاقات الخارجية على مدى السنوات العشرين الماضية. وخلال هذا الوقت، واصلنا تقديم تحليلات جادة وذات صلة بالسياسة وغير حزبية ومستقلة لأعضائنا والشركات والصحفيين والمسؤولين الحكوميين. وفضلاً عن ذلك، قمنا بمهمة تعليمية كبيرة، حيث وفرنا خلفية عن العالم والسياسة الخارجية للولايات المتحدة لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية والمعلمين، وطلاب الكليات والجامعات والأساتذة والمواطنين.



لقد أنجزنا كل هذا من خلال نشر مقالات أقصر يسهل الوصول إليها - مثل الشرح والخلفيات، بالإضافة إلى التقارير والكتب الأطول، مع الحفاظ أيضاً على مجلة الشؤون الخارجية باعتبارها المجلة الأولى في هذا المجال. كما عقدنا آلاف الفعاليات مع علماء وقادة سياسيين من جميع أنحاء العالم. وأكثر من أي شيء آخر، أشعر بالرضا عن كل ما فعلناه هنا في مجلس العلاقات الخارجية خلال العقدين الماضيين لجلب عدد أكبر بكثير من الناس في هذا البلد وحول العالم إلى مناقشات السياسة الخارجية وسبب أهميتها.



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والاجتماعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcsiraq.net



hcsiraq@yahoo.com



07810234002



2405



hammurabicenter2021



hcsiraq



hcsiraq



channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية - قرب السفارة الصينية

